راشد البصري الازدي عن همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني اخي وهب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة اي جماعة تلج الجنة تدخلها صورهم على صورة القمر ليلة البدر في الاضاءة والحسن لا يبصقون بالصاد فيها في الجنة ولا يمتخطون ولا يتغوطون زاد جابر في حديثه المروي في مسلم طعامهم ذلك جشا كرشح المسك وزاد المولف في صفة ادم ولا يبولون وفي الرواية الثانية لا يسقمون ففيه سلب صفات النقص عنهم انيتهم فيها اي في الجنة الذهب زاد في الثانية والفضة امشاطهم من الذهب والفضة يمتشطون بها لا لاتساخ شعورهم بل للتلذذ ومجامرهم بفتح الميم الاولى الالوة بفتح الهمزة وتضم وبضم اللام وتشديد الواو وحكي كسر الهمزة وتخفيف الواو وقال الاصمعي اراها فارسية عربت العود الهندي الذي يتبخر به والمراد عود مجامرهم الالوة ويويده الرواية الاتية قريبا ان شا الله تعالى وقود مجامرهم الالوة لان المراد الجمر الذي يطرح عليه واستشكل بان العود انما يفوح ريحه بوضعه في النار والجنة لا نار فيها واجيب باحتمال ان يكون في الجنة نار لا تسلط لها على الاحراق الا احراق ما يتبخر به خاصة ولم يخلق الله فيها قوة يتاذى بها من يمسها اصلا او يشتعل العود بغير نار وانما سميت مجمرة باعتبار ما كان في الاصل او يفوح بغير اشتعال ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحه ولكل واحد منهم زوجتان من نسا الدنيا والتثنية بالنظر الى ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان

أوله

فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدا والخبر قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها ايضا كذلك قلت لا اذ في الجنة نفس المجمرة هي العود هكرماني

أوله قوة ذلك قال انه ليعطى قوة مائة وفيه احمد بن حفص السعدي له مناكير والحجاج بن ارطاة قال ابن القيم والاحاديث الصحيحة انما فيها ان لكل منهم زوجتين وليس في الصحيح زيادة على ذلك فان كانت هذه الاحاديث محفوظة فاما ان يراد بها ما لكل واحد من السراري زيادة على الزوجتين واما ان يراد انه يعطى قوة من يجامع هذا العدد ويكون هذا هو المحفوظ فرواه بعض هولا بالمعنى فقال له كذا وكذا زوجة ويحتمل ان يكون تفاوتهم في عدد النسا بحسب تفاوتهم في الدرجات قال ولا ريب ان للمومن في الجنة اكثر من اثنتين لما في الصحيحين من حديث ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمومن في الجنة لخيمة من لولوة مجوفة طولها ستون ميلا للعبد المومن فيها اهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضا وقوله زوجتان بتا التانيث قد تكررت في الحديث والاشهر تركها وانكرها الاصمعي فذكر له قول الفرزدق • وان الذي يسعى ليفسد زوجتي • كساع الى اسد الشرى يستبيلها • فسكت ولم يحتج بالبيت يرى بضم اوله مبنيا للمفعول مخ سوقهما بضم الميم وتشديد الخا والرفع مفعول ناب عن فاعله ما في داخل العظم من ورا اللحم والجلد من الحسن والصفا البالغ ورقة البشرة ونعومة الاعضا وفي حديث ابي سعيد المروي عند احمد ينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وفي حديث مسعود عند ابن حبان في صحيحه مرفوعا ان المراة من نسا اهل الجنة ليرى بياض ساقها من ورا سبعين حلة يرى مخها وذلك بان الله تعالى يقول كانهن